

## تفسير البغوي

وَمَا آتَيْتُمْ مِّن رَّبًّا لِّيُرَبِّوْا فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرُبُّوْا عِنْدَ اللَّهِ <sup>ط</sup> وَمَا آتَيْتُمْ مِّن زَكَاةٍ تُرِيدُونَ  
وَجَهَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْعِفُونَ

قوله - عز وجل - : ( وما آتيتم من ربا ) قرأ ابن كثير : " آتيتم " مقصورا ، وقرأ

الآخرون بالمد ، أي : أعطيتم ، ومن قصر فمعناه : ما جئتم من ربا ، ومجيئوهم ذلك

على وجه الإعطاء كما تقول : أتيت خطأ ، وأتيت صوابا ، فهو يؤول في المعنى إلى قول

من مد . ( ليربوا في أموال الناس ) قرأ أهل المدينة ، ويعقوب : " لربوا " بالتاء وضمها

وسكون الواو على الخطاب ، أي : لربوا أنتم وتصيروا ذوي زيادة من أموال الناس ، وقرأ

الآخرون بالياء وفتحها ، ونصب الواو وجعلوا الفعل للربا لقوله : ( فلا يربو عند الله ) في

أموال الناس ، أي : في اختطاف أموال الناس واجتذابها . واختلفوا في معنى الآية ، فقال

سعيد بن جبير ، ومجاهد ، وطاوس ، وقتادة ، والضحاك ، وأكثر المفسرين : هو الرجل

يعطي غيره العطية ليثب أكثر منها فهذا جائز حلال ، ولكن لا يثاب عليه في القيامة ، وهو

معنى قوله - عز وجل - : " فلا يربوا عند الله " ، وكان هذا حراما على النبي - صلى الله

عليه وسلم - خاصة لقوله تعالى : " ولا تمنن تستكثر " ( المدثر - 6 ) ، أي : لا تعط  
وتطلب أكثر مما أعطيت . وقال النخعي : هو الرجل يعطي صديقه أو قريبه ليكثر ماله ولا  
يريد به وجه الله . وقال الشعبي : هو الرجل يلتزق بالرجل فيخدمه ويسافر معه فيجعل له  
ريح ماله التماس عونه ، لا لوجه الله ، فلا يربوا عند الله لأنه لم يرد به وجه الله تعالى .  
( وما آتيتم من زكاة ) أعطيتم من صدقة ( تريدون وجه الله فأولئك هم المضعفون )  
يضعف لهم الثواب فيعطون بالحسنة عشر أمثالها فالمضعف ذو الأضعاف من الحسنات ،  
تقول العرب : القوم مهزولون ومسمونون : إذا هزلت أو سمت إبلهم .